

درب البدو

أطول مسار جبلي في سيناء.. مغامرة
استثنائية بين الطبيعة والتراث



في قلب جنوب سيناء، بين جبالها الصخرية ووديانها العميقة، يمتد “درب البدو”، أطول مسار جبلي في مصر، والذي يمثل أكثر من مجرد طريق جبلي؛ إنه بوابة لاستكشاف الطبيعة الساحرة والتراث الثقافي الغني للبدو، السكان الأصليين لهذه المنطقة. يعد “درب البدو” تجربة فريدة تأخذ المشاركين في رحلة بين الجغرافيا الساحرة والتاريخ العريق، مرورًا بممرات ومواقع استخدمها الأنباط والرهبان على مر العصور.

ما هو درب البدو؟

“درب البدو” هو شبكة مسارات جبلية تمتد من خليج العقبة شرقًا إلى خليج السويس غربًا، مرورًا بتضاريس متنوعة تشمل:

- وديان عتيقة: مثل وادي وتير، الوادي الأبيض، ووادي غزالة.
- واحات خضراء: كواحة عين حضرة، وهي مصدر ماء طبيعي استخدم لقرون من قبل الأنباط والرهبان.
- ممرات تاريخية: مثل درب سيدنا موسى الذي يمر بالوادي المقدس.

يتمتد طول المسار بين 200 و300 كيلومتر، ويُقدر زمن الرحلة من 8 إلى 18 يومًا، اعتمادًا على خط السير المختار وسرعة المجموعة. المسار لا يربط بين الأماكن الطبيعية فقط، بل يُعيد إحياء المسارات التي كان يستخدمها البدو للتنقل، معتمدين على مهاراتهم التقليدية.

تجربة بدوية أصيلة

رحلة “درب البدو” ليست فقط مغامرة وسط الجبال، بل نافذة إلى حياة وثقافة البدو. خلال الرحلة، يتعرف المشاركون على أسرار البقاء في الصحراء مثل:

- تحديد الاتجاهات: باستخدام النجوم والشمس.
- استخدام الموارد الطبيعية: كالاعتماد على النباتات الصحراوية كمصدر غذاء أو دواء.
- العيش في انسجام مع البيئة: عبر التعلم من خبرة البدو في التعايش مع قسوة الطبيعة.

كما تتضمن الرحلة تذوق الأطعمة البدوية التقليدية، مثل خبز الشراك والشاي المصنوع من أعشاب الصحراء.

محطات مميزة في درب البدو

يتضمن “درب البدو” محطات غنية بالتاريخ والجمال الطبيعي، منها:

- الوادي الأبيض: برماله الناعمة وتضاريسه المدهشة التي تشكلت عبر ملايين السنين.
- وادي فيران: الذي يُعد موطنًا لأول دير مسيحي في التاريخ.
- عين حضرة: واحة صغيرة بمصدر مياه طبيعي، كانت ملاذًا للأنباط والرهبان.

التحديات ومتعة المغامرة

يُطلق على الرحلة اسم “رحلة تكسير العظام” نظرًا لصعوبتها، حيث تتطلب السير لساعات طويلة يوميًا عبر تضاريس متنوعة، تتراوح بين الرمال الناعمة والصخور الصلبة. لكن رغم هذه التحديات، توفر الرحلة مشاهد لا تُنسى، مثل شروق الشمس بين الجبال أو السماء المليئة بالنجوم ليلاً.

الهدف من إحياء درب البدو

ظهر مشروع “درب البدو” بمبادرة من الرحالة المصري “هاني الخليلي”، مؤسس مجموعة iCamp، بالتعاون مع قبائل سيناء مثل الجبالية، الترايين، المزينة، وأولاد سعيد. المشروع يسعى إلى:

1. إحياء التراث البدوي: عبر توثيق وترويج الطرق التقليدية وأساليب الحياة البدوية.
2. تعزيز السياحة البيئية: من خلال تقديم تجربة مستدامة وصديقة للبيئة.
3. دعم المجتمعات البدوية: عبر توفير فرص عمل لهم كمرشدين سياحيين ومضيفين.
4. الترويج لسيناء عالميًا: كوجهة سياحية لمحبي المغامرة والاستكشاف.

التحديات التي تواجه درب البدو

- رغم القيمة الثقافية والطبيعية الكبيرة، يواجه “درب البدو” تحديات عديدة، منها:
- التغيرات المناخية: التي تؤثر على مصادر المياه والواحات.
- التحضر: الذي يؤدي إلى تقلص المساحات الطبيعية اللازمة للحفاظ على المسارات التقليدية.
- التكنولوجيا الحديثة: التي تهدد بإضعاف أهمية المهارات التقليدية للبدو.
- الصراعات السياسية: التي قد تؤثر على حرية التنقل واستمرار الأنشطة السياحية.

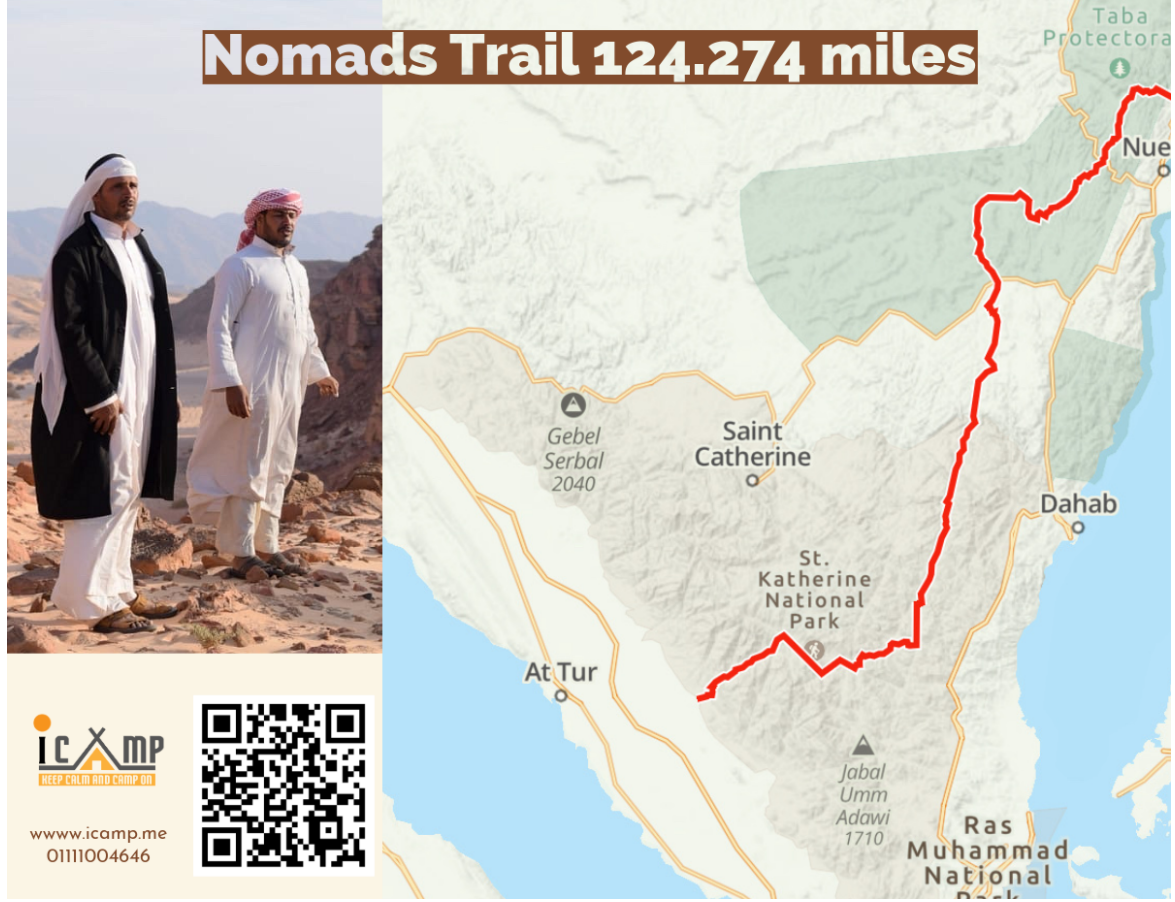
تنظيم الرحلات

- تُدار رحلات “درب البدو” بإشراف خبراء سياحة ومرشدين بدويين لضمان تجربة ممتعة وآمنة. تشمل الرحلة:
- مدة الرحلة: من 8 إلى 18 يومًا.
- معدات التخيم: مثل الخيام، وأحذية المشي المناسبة.
- التخيم تحت النجوم: تجربة فريدة لمحبي المغامرات.

فوائد الرحلة

- استكشاف الطبيعة: فرصة لاكتشاف واحدة من أجمل المناطق الطبيعية في مصر.
- التواصل الثقافي: التفاعل مع السكان المحليين وتعلم تقاليدهم.
- الحفاظ على التراث: دعم جهود توثيق الثقافة البدوية.

مسار الرحلة واسماء الوديان



المسار كامل وتزيد او ينقص بعض الوديان على حسب عدد ساعات نهار اليوم ومجهود المشاركين

طابا خليج العقبة مدخل وادي الملح - طريق الوشواشي - الملح الريان - الملح العطشانه - الفراع - وادي المجازة - الشق - الكلر كانيون - الشريعة - وتير - وادي المسكر - عين حضرة - الوايت كانيون - ابو حماسة - مطمير - البرجاء - المخروم - الهدودة - البرجا ام شيطان - نقب المغيرية - وادي الحمام - وادي زغرة - وادي الخريط - وادي الشلالة - نقب الشلالة - فرش الارحب - وادي الاملح - امزريق الاول - ظمي - الكيد - امزريق الثاني - جرات - ام سعيدة - معلق - الحمر - بير الحمر - خضريف - الاقصرية - المقاضب - اسمامين - القصبه - قطيطير - الزرانيق - الرفضيه - حجر الراهب - كرم معلم - ابو سديه - مواجد - سدود - سيل ملايحه - خرم هجان - ابو عثي - العد - ملايحه - النقش - عريق - سهل القاع الطور خليج السويس

الخاتمة

“درب البدو” ليس مجرد طريق جبلي، بل رحلة استثنائية في قلب الطبيعة والثقافة. تجربة تجمع بين التحدي، التعلم، والمتعة، تاركة أثراً عميقاً في نفوس المشاركين. سواء كنت من عشاق الطبيعة، المغامرات، أو الاستكشاف الثقافي، فإن “درب البدو” هو الوجهة المثالية لتجربة لا تُنسى.